

مكتبة «محمد بن راشد» تناقش دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع



دبي - وام

استضافت مكتبة محمد بن راشد، بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وأكاديمية نسيج، ملتقى بعنوان «نحو دور فعال للمكتبات العامة في خدمة المجتمع» لتسليط الضوء على الدور المستقبلي الفعال للمكتبات العامة وكيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة لتعزيز هذا الدور.

وشارك في الملتقى عدد من المتحدثين والمتخصصين في قطاع المكتبات: أ.د حسن عواد السريحي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وأ.د عماد عيسى صالح نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وأيوب خان، رئيس الخدمات الثقافية والمكتبات بمجلس مقاطعة ووركشاير في المملكة المتحدة.

المستخدم هو مركز كل شيء»، وناقشت (UX) وبدأت أولى جلسات الملتقى، مع جلسة بعنوان «تجربة المستخدم الجلسة الثانية «دور المكتبات العامة كمساحات عمل مشتركة في بناء مجتمع اقتصادي واجتماعي أقوى»، حيث سلط أيوب خان، رئيس الخدمات الثقافية والمكتبات بمجلس مقاطعة ووركشاير من المملكة المتحدة، الضوء على تعزيز دور المكتبات العامة في دعم الاقتصاد المعرفي وتعزيز الترابط في المجتمعات من خلال توفير البنية التكنولوجية وتعليم وتدريب المستفيدين وإنشاء برامج مبتكرة تعزز هذا التوجه.

وقال إبراهيم أحمد الهاشمي، عضو مجلس إدارة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم، إن المكتبات العامة شهدت تطوراً كبيراً، وانتقلت من مفهومها التقليدي إلى رؤية أوسع وأعمق تماشياً مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، معتمدة على أحدث التقنيات لتواكب وتناسب كافة فئات المجتمع وتوفر لهم أفضل سبل الراحة الممكنة، مشكلة ملتقى ثقافياً شاملاً وعنصراً رئيسياً وفاعلاً في التحول نحو اقتصاد المعرفة.

من جانبه، قال أ.د. حسن السريحي، إن المكتبات عموماً والمكتبات العامة على وجه الخصوص تواجه تحديات متزايدة غير تلك التي ظلت تواجهها طوال سنوات مثل الأمور المالية والإدارية؛ حيث نرى تحديات مثل الانفتاح المعلوماتي التفاعلي والشبكي بالدرجة الأولى، فضلاً عن حاجات وطبيعة المستفيدين وتنوعهم وهو ما يكون أكثر بروزاً في المكتبات العامة صاحبة الفضاء والمساحة المتنوعة حيث ينعكس تطور الأفراد وتنوعهم على المجتمع وبدوره على المكتبات العامة والحاجة للتفاعل الدائم فهي لكل الناس وتحاول إسعادهم وفق أهدافها.

وأكد أ.د. عبد الله متولي المشرف العام على أكاديمية نسيج، أهمية الالتفات إلى النقلة النوعية التي تحظى بها المكتبات العامة في السنوات الأخيرة والتي صارت تركز أكثر على التحول من التركيز على المجموعات والتقنيات إلى التركيز على المستفيد واحتياجاته والعمل على تلبيةها من خلال توفير مساحات للعمل المشترك لممارسة أنشطة عملية إبداعية سواء كانت تعتمد على المهارات اليدوية أو توظيف تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والواقع المعزز والطابعات ثلاثية الأبعاد لتصنيع منتجات مبدعة.